تيمة الإنسان في المجموعة القصصية الظلال الممتدة لزهور ونيسي

The Image of Man in Zuhur Wanissi's Collection "Extended Shadows"

الدكتورة: حورية بكوش

جامعة أحمد دراية – أدرار (الجزائر) houriabekkouche@univ-adrardz

تاريخ الاستلام: 2018/05/04 - تاريخ القبول: 2020/09/27 - تاريخ النشر: 2020/09/30

الملخص:

زهور ونيسي علامة فارقة في مدونة الإبداع الجزائرية، والمؤكد أنّ تجربتها القصصية تمتاز بفرادة وأصالة فونيسي لم تكن تكتب ليقال أنّها امرأة تكتب في زمن ذكورة اليراع، هي كتبت بضمير الوطن المفدّى كتبت بهاجس ثنائية الثورة والمجتمع. ولم ينفك عنها حسّها الإلتزامي النضالي ومشاركتها الوجدانية لقَضايا الوطن.

في هذه الورقة سنحاول الوقوف عند مجموعتها الموسومة بـ: الظلال الممتدة نتقفى فيها آثار الإنسان الجزائري الذي كان محكوما بإرث الثورة واملاءات الواقع. وكيف استطاعت القاصّة خلق صور سرديه لهذا الإنسان الذي أخذ استقلاله من الآخر وبحاجة أن يتحرر من بعض القيم التعسفية كالجهل والظلم.

الكلمات المفتاحية: زهور ونيسي؛الإنسان؛ الظلال الممتدة؛ القصة.

The Image of Man in Zuhur Wanissi's Collection "Extended Shadows"

Abstract

Zuhur Wanisi represents a milestone in the Algerian creativity blog. It is certain that her experience in writing stories is distinguished by the uniqueness and originality. Her purpose in writing was not to show that she is a woman who writes at the time of masculinity domination. In fact, she wrote with a nationalist conscience accompanied with an obsession of the duality of revolution and society. Her sense of commitment and struggle, and her compassionate participation in the issues of the homeland remained tightly bound to her. In this paper, we will try to examine her series entitled: "the extended shadows" in which we follow the traces of the Algerian man who was governed by the legacy of the revolution and the dictates of reality. We will also see how was the storyteller able to create narrative images of this human being who took his independence from the other, and needed to be freed from some arbitrary values such as ignorance and injustice.

Key words: Zuhur Wanissi; man; extended shadows; story.

المؤلف المرسل: حورية بكوش، الإيميل: houriaaa90@yahoo.com

1.مقدمة:

نسعى في هذه القراءة النقدية للمجموعة القصصية الموسومة ب الظلال الممتدة لصاحبتها زهور ونيسي (1936) إلى الإجابة عن سؤال جوهري هو :

- كيف صوّرت الكاتبة الإنسان الجزائري الذي عاد إلى دورة الحياة بعد استدمار جثم على صدره لسنوات طوال؟ وكيف يرى الحياة وقيمها وما مدى علاقته بالمخزون الوجداني والقيمي للثورة ؟

وعبر التحليل والقراءة التأويلية وتفكيك العلامات نحاول بناء صورة إنسان ما بعد الثورة كما رسمتها الكاتبة معتمدين على مجموعتها المتكونة من خمس قصص، تتراوح بين طول وقصر وتتقاسم جميعها ثنائية الثورة و وظلالها الممتدة .

تمتاز تجربة زهور نيسي القصصية بفرادة و أصالة . فونيسي لم تكن تكتب ليقال أنّها امرأة تكتب في زمن ذكورة اليراع، هي كتبت بضمير الوطن المفدّى كتبت بهاجس ثنائية الثورة والمجتمع. ولم ينفك عنها حسّها الالتزامي النضالي ومشاركتها الوجدانية لقَضايا الوطن .

كتبت ونيسي 1936 بضمير الوطن المفدّى، كتبت بهاجس ثنائية الثورة والمجتمع ولم ينفك عنها حسّها الإلتزامي النّضالي ومشاركتها الوجدانية لقَضايا الوطن منذ الإستدمار ورافقت الوطن في ثورته الأبدية ضد الجهل والتخلف والفقر والحرمان. وفي هذا الأثر اختارت لمشروعها الأدبي جنس القصة القصيرة لتودعها شحناتها التعبيرية والفكرية والشعورية .

أدركت ونيسي قيمة هذا النوع الأدبي وقدرته العجيبة على امتصاص الواقع بكل تفاصيله وخفاياه فجزائر ما بعد الاستقلال هي واقع ومجتمع يتفاعل مع الذاكرة ويتشبث بالحاضر ويتطلّع إلى الغد يقول عن مجموعتها هذه عبد الحميد مهري :

" **وتفاعلات المجتمع الجزائري تستشف من قصص الأخت زهور ونيسي في صور صادقة متكاملة ولعلّ الحرص على هذا الصدق هو الذي يجعل القاري ء ، في بعض الأحيان ، يتخيّل صورة الحياة تقفز الى سطور القصة دون ان تأخذ في طريقها اللباس الفني الذي يطغى عند بعض القصاصين عن الحقيقة فيحجبها (ونيسي، 1985 ص3).**

والحقّ أنّ الصدق في مجموعتها الموسومة بالظلال الممتدة صدقان صدق واقعي يتلمّسه كل جزائري لا سيما من عايش الحقب الزمنية التي يتناولها سردها، وصدق فنّي وشت به الحقائق الإنسانية التي يتلقاها

وجدان القارئ في قالبها الفني الجميل... كيف عبّرت ونيسي عن إنسان ما بعد الاستقلال في مجموعتها؟ هل وفقت في تكثيف المعاني وطرح الصورة جليّة في جسم القصّة الذي يمتاز بالقصر؟

2 . القصّة القصيرة وبقية الأجناس الأدبية المشابهة لها:

إنّه من العسير وضع تعريف جامع مانع للقصة أو استخلاصها نقيّة صافية من أجناس مشابهة بينها وبينهم وشائج وعلائق كثيرة كالرواية والحكاية والنادرة والخبر والمسرحية...

فهي على وجه العموم ذلك النوع الأدبي الحديث، والشكل السردي الذي غالبا ما يعصى على التموضع الاصطلاحي، وهي أكثر الأنواع الأدبية انتشارا لا سيما في عالمنا العربي كونها – أي القصّة – قادرة على استيعاب الحراك الاجتماعي. ولمّا كانت النقيض للرواية من حيث القصر والطول والانكماش والتضخيم كانت الأولى باستقطاب شرائح كبيرة من المبدعين والمتلقين. ومن جهة أخرى قصرها وانكماشها قد يكون دفع أدجار الان بو إلى تعريفها بقوله هي التي تقرأ في جلسة واحدة. ومزية هذا التكثيف أو الانكماش ليس فقط قصرا مختصرا لزمن التلقي، بل هو القبض المحكم على جزئيات الحياة العابرة والاستغناء (التكتيكي) عن الألفاظ والعبارات وكل ما يسمح بترهل النّص وامتداد النسيج القصصي في غير سبل الجمال.

وعلى عكس الرواية التي تولي عنايتها بالشخصيات مسحا وفحصا وتدقيقا وتعرية فإنّ القصّة تعلي من شأن الموقف بل هو موضوعها الغالب.

ولعلّ هذا التركيز على الموقف وما يجرّه من انفعال ما قاد نعيم حسين اليافي إلى القول أنّها أبعد ما تكون عن الرواية كجنس أدبي، بل إنّ القصّة تقترب من القصيدة في موضوعها الواحد ألا وهو الانفعال التام والكامل ويأتي الاختلاف – كما يرى – في الصورة التي هي وسيلة التّعبير **(اليافي، 1964، ص 152)** هو ما ذكره الناقد الايرلندي فرانك اكونور حين جعل بين القصة والقصيدة تشابها يتجلى في التّغني بالأفكار والوعي الحاد بالتّفرد الإنساني **(المديني، ص34)**

ويراها اليافي في مقاله السابق قريبة من المسرحية في حرفيتها المكثفة وفي تماسك قالبها المتين وفي اعتمادها على عنصر الحركة **(اليافي، ، 1964، ص152)**.

تعريف بن قينة هو الأقرب لما كتبته زهور ونيسي من حيث ألمح إلى واقعية القصة واجتماعيتها ورسمها لصور الناس ومواقفهم .كما لو أنّه أراد التركيز في تعريفه على الهدف منها أو طابعها الوظيفي.

وحتى لا نخوض في ظروف نشأة القصّة الجزائرية أو مراحل تطورها والتي أشبعت بحثا من قبل دارسين كثر. فإننا نكثف ونوجز لنقول أنّ القصة الجزائرية التي جاءت غداة الاستقلال بقيت وفيّة لخط النضال كجنس أدبي حفي بالموقف والانفعال كسلطة موجّهة لخامة النص القصصي.

وظلّت الثورة الجزائرية الملهمة، والذاكرة النديّة التي تسقي الإنسان وتمدّه بظلال الأمل في غد أفضل. فلا عجب أن نعثر على الثورة في كتابات ما بعد الإستدمار مستمرة كرمز وظلّ ممتد ومرجعية ثابتة ومعين ثر للقيم التي من شأنها الإسهام في ثورة البناء كالتضحية والتكافل...

أعطت القصة الجزائرية لإنسانها ممثلا في الشخوص الحبريين الحق في التفاعل الدائم مع الحياة بتناقضاتها، وجسّد الكتّاب هذا التفاعل في مواقف مكثّفة معبّرين عن الشعور الداخلي لهذه الشخصيات وعادة ما يكون البطل رمزا للواجب ولانتصار الجماعة على المطالب والاحتياجات الذاتية، بل يكون الأمل والطاقة الايجابية في القصّة ولطالما كانت الثورة هي الرافد القوي لهذه الشخصيات.

انشغلت زهور ونيسي كما يقول(**د.حفناوي بعلي،2010، ص39**) بقضية الكتابة ومنظورها المثالي، إذ اقترن التعبير السردي في تجربتها حول قضية المرأة/الوطن وإرادة إنسانها من أجل الحرية وكرامة الحياة

الجانب الإصلاحي مستمر متدفق في متنها القصصي، ومشاعر القاصة مشاركة و متعاطفة مع الطبقات الاجتماعية المحرومة والمظلومة والحالمة لذلك عنيت ونيسي في مجموعتها هذه بشخوص قصصها عناية فائقة لترسم ملامح إنسان ما بعد الاستقلال

3- عن مجموعة الظلال الممتدة و تيمة الإنسان :

إنّها الثورة، الظل الممتد الذي تستلذ الذاكرة استرجاعه_وإنّه الواقع، الإمتداد الطبيعي للأمس الثائر, عبر خمس قصص صيغت بلغة جميلة وتكثيف دلالي أكثر نضجا رسمت القاصة حكاية إنسان ما بعد الاستقلال. هذا الذي يعيش بارتدادات الذاكرة و تناقضات الواقع الصارخة.

3-1 الظلال الممتدة والذاكرة اللحوح :

إنّها القصة التي اختير عنوانها لوسم المجموعة كاملة، وزينب بطلة القصّة بين زمنين صنع الأول بكلّ عذابه وألمه هدوء الزمن الثاني زمن الشمس التي تضيء كل الموجودات "**وتبرز بضيائها معالم الموجودات وتعطيها طابعا من التّأكيد، والتّجدد، والحياة**" **(ونيسي، 1985 ، ص13)**.

وزينب بين تلك الموجودات تؤنسها ذكريات ستين سنة من ممارسة الحياة وعشرين سنة من ممارسة الحرية.

في هذه القصة شخصية رئيسة هي زينب التي ترجع بها الذكريات إلى الثورة حين كانت بين اكراهين أحلاهما حلو فإمّا أن يترك ابنها البكر الذي صار – رغما عنها – رجلا للتجنيد مع العدو وقد يقتل والده وعشيرته وإمّا أن تفرّ به إلى حيث تطبخ فطائر الحرية هناك وقد تفقده أيضا وبين الفقد والفقد إمّا خزي أو فخر مدى الدهر.**(لأنّ أبني بعد أن تجنّده الإدارة الحاكمة سيقتل حتما، وفي يوم من الأيّام . أباه ...) (ونيسي، 1985،ص 17)** والحلّ أن يلتحق بأبيه وفعلا قادته إلى الثوار حيث اكتشف ابنها الحياة وهو لم يكن يعلم شيئا.

(وابتسم الشاب بدوره وكأنّه لم يكن يدري من الحياة شيئا، ثمّ علم كل شيء عنها في لحظة زمن) (ونيسي، 1985 ، ص 23).

ايجاز وتكثيف دلالي وبرهات خاطفة ترسم بهم القاصة أفكار أبطالها فالحياة هي الحريّة والنضال لأجلها.

تعود البطلة من رحلتها القصيرة إلى ماضيها الأثير الذي يغدق على الحاضر بكل هذا الهدوء والأمان **(وزينب تشعر شعورا طاغيا، أنّ كل يوم تعيشه، إنّما هو ربح لم تكن تطمع فيه أو تطمح إليه ...) (ونيسي، 1985 ، ص 13).** هذا الشعور الطاغي السعيد سببه ما عايشته من موت ودمار وعذاب حتى ظنّت أنّ الغد المشرق محض خرافة.

زينب الأميّة البسيطة التي عاشت الثورة وعانت الأمرين تعيش أفراح الحريّة في عيدها العشرين منتصبة القامة تمدّ ظلالها على حفيدها الذي يلبس لباسه العسكري اللامع بأزراره الذهبية وظلها يمتدّ لباقي الأحفاد. كأن زينب معادل موضوعي للثورة وما ظلّها إلاّ ظلّ شمس الحرية التي كما قالت عنها الساردة في افتتاح القصة تعطي التأكيد والتجدد والحياة.

3-2 حديقة الله وصوت عبده المتعب:

سي عبد الباقي المجاهد الذي يعايش جزائر النصر متعب ، ليس فقط لأنّ المرض أقعده وحين خفّ أزيزه ترك له عربة ثالثة أو صديقة ثالثة ، لكن لأنّه غير راض عن الواقع "**إننا في المدينة على كل حال.. وليس هذا هو المهم.. إنما المهم من يعيش في هذه المدينة... تبا للتخريب والمخربين... فالمصعد موجود ولكن حاله أشبهت حالي.. والنور موجود ولكن أيد كثيرة لا تريد أن تترك هذا النور موجودا (ونيسي، 1985 ، ص 30).**

ربّما كانت وحشة المرض أنسا لبطلنا الذي تفرّس في الحياة والناس جيدا وأدرك أنّه يختلف عن الأصحّاء في كل شيء **(إنّه يختلف عنهم في كل شيء، حتّى في التفكير، لقد أصبح يعتقد أنّه يفهم الحياة كثيرا ...يمتلكها بما فيها بصمته الطّويل وسرحاته الدائمة .. وملكتهم الحياة فأصبحوا عبيدا لها...) (ونيسي، 1985 ، ص 23).**

أمتلك البطل ناصية الحكمة بفضل طول تأمّله وشدّه ملامح الناس، شديدة العبوس والتهجم والتي هي غالبا غير راضية ربما بسبب المشاكل.

يسترد البطل ذكريات الثورة . وتتداعى ذكرياته تحت وطأة تأمّله في حال الأطفال حوله، تختلف ذكريات الثورة عنده عن ذكريات زينب **(...كان طفلا داخل الحقول الخضراء والسنابل الذهبية ...كانت طفولته وكان شبابه هناك.. حيث تسكن الملائكة... كما كان يحلو له أن يطلق على الثّوار المجاهدين ...) (ونيسي، 1985 ، ص 32)**

حديقة الله هي الحديقة التي يرنو إليها كل الذين تجمعهم حديقة المدينة **(كلّ واحد منهم يتميّز بسماته وطباعه غير أنّ ما جمع بينهم كان أقوى ... خلل في جهاز الحياة ... وعطل في هيكل الحركة ... كانت الحديقة بالنسبة إليهم جميعا محطّة انتظار لا أكثر ... ربّما لحديقة أجمل وأعمق ....) (ونيسي، 1985 ، 33) .**

في هذه الحديقة إنسان ما بعد الاستقلال في صور شتى:

شيخ ينتظر مصيره بين صفوف المتقاعدين، وواحد من قدماء المجاهدين لم ينل منحته المستحقّة مقارنة بصاحبه، وهذا فتى ضرير.. وبعض نساء بين كهلة تستريح لتعود إلى مطبخها ونساء شابات تمرحن مع صغارهن.. تكاد الحديقة تكون مقطعا عرضيا يبين شريحة من مجتمع غداة الاستقلال لكنّ الصورة الطاغية هي ضجر وإحساس بالخذلان

(وماذا تريد أن يصيبنا أكثر مما نحن فيه)(ونيسي، 1985 ، ص 34).

ولازالت الثورة بأحداثها هي موطن الملائكة **(وقد سرح عنهم بعيدا بعيدا ، حيث تزاحم في الذهن أحداث من الماضي وتوقعات من المستقبل ... المستقبل الذي لا معالم له عنده سوى هذه الجلسة الهادئة ...) (ونيسي، 1985 ، ص 39)**

يمكن القول أن البطل حين خذله الواقع تسمّرت أرجل ذكرياته في ماضيه، وكان المرض طريقه إلى التفرس في حاضره ورصد توقعات عن ماضيه. ومن رحم التعب المضني استطاع البطل فك الإدغام عن القضايا المتشابكة دون أن يصرّح فالطفل المشاغب الذي لا يراعي نظافة المكان هو والشغالة التي تقبض دون أن تتقن يمثلان تسيّبا اجتماعيا قد يعلي من الذات على حساب مصلحة الجماعة . والمجاهد الذي هضمت حقوقه أو الشيخ الذي ينتظر تسوية تقاعده صور باهتة لاستقلال عن الآخر واستعباد جديد للظلم وانحسار العدالة الإجتماعية.

3-3 مجرد عتاب و الواجب كبير :

الثورة وسي صالح، الاستقلال والمعطوب المهمّش.

ثنائيات صنعت الأولى فرحا وتركت مخزون ذكريات معنوية وأخرى مادية، والثنائية الثانية ثنائية أسى وخذلان فالاستقلال والحرية والعدالة لم تعط هذه القيم للسي صالح حقّه.. وذاته الاستقلال اليوم يطالبه بأن يمنحه ذكرياته التي يختزنها في وجدانه وفي محفظته الثمينة. وسط هذا التناقض ووسط هذا الصراع بين الذات ومصلحة الجماعة تئن الشخصية البطلة. **(وجمعها جميعا... في حقيبة جلدية قديمة. كان يفعل ذلك للمرة العاشرة أو العشرين منذ انطلق نداء متحف الثورة، والرجل يعيش في صراع بينه، وبين ماضيه، وما تبقى من هذا الماضي، وبين حاضره وما فيه...) (ونيسي، 1985 ، ص 40).**

(هل يسلّم أشياءه إلى المتحف؟...أم لا؟ وإذا سلّمها ... ماذا تبقّى له ...وهو الذي لم يحصل حتى على حقوقه كاملة .من منحة معطوبي الحرب)(ونيسي، 1985 ، 39).

إنّه عاتب على مستقبل سيمنحه بعض ماضيه، مستقبل اخلط الأوراق فصار سي قدور بفضل الآذان الكبيرة أصبح مجاهدا **(ويا سعد من يستطيع الوصول إلى الآذان الكبيرة ...ليوشوش بمطالبه ...واليوم أصبح مجاهدا سي قدور وربّما سيسبقه في تقديم ماعنده حتى يساهم في تاريخ الجهاد ...ومن هو سي قدور ...) (ونيسي، 1985 ، 40).**

إنّه لا يحتفظ بأشيائه ويمنعها المتحف فقط لأنّها جزء من ذاكرته، بل إنّ قصّة المتحف متداخلة مع المنحة لعلّه احتجاج منه وتعبير عن الحيف وعن انعدام المساواة وارتفاع منسوب المحسوبية. لكنّه كالمعلّق من عرقوبه يشدّه عتابه من طرف وفي طرفه الثاني تمتد أذرع الواجب تحضنه **(وها هو ذهنه من جديد، لا يريد أن يفصل مطلب المتحف مع قصّة المنحة...واحتقر نفسه للحظات قبل أن يعود إلى مجلسه...) (ونيسي، 1985 ، 41).**

وفي الحديقة ذاتها التي تجمعه دوما بسي عبد بالباقي وبقية الرفاق يعقد مجلس الضمير الحي (**ولذلك لا بدّ أن تقدّم أشياءك لمتحف الثّورة، إنّها في الحقيقة أشياء الثّورة، كانت أمانة عندك**)(**ونيسي، 1985 ، 44**).

وأصبحت ذكرياته وذاكرته من حق كل النّاس حتى لو كانت المنحة ناقصة.

3-4 الشيء المؤكد ... لن يتعب بعده أحد:

تحتفظ هده القصّة بنفس مكان وشخوص وزمن القصتين السابقتين ويتغير الموقف والانفعال ودائرة الضوء، فكمال البطل الكفيف الذي يرتاد نفس الحديقة التي تجمع سي عبد الباقي وسي صالح وبقية الرفاق.

هو الفتى الكفيف الوحيد الفقير يجتر ذكرياته الحزينة وتلمع ذكرى محبوبته سليمة وسط هذا الحلك ليستلذ ولو للحظات بالحب الذي كان أملا, ولكن البصر أخذ معه كل بصيص أمل. يروي كمال لسي عبد الباقي ذكرياته ويستحثه على العمل عاد البطل بعد مدّة وشآبيب الأمل والفرح.

(قولوا مبروك ...أنا أعمل وسأتزوّج ...) (ونيسي، 1985 ،ص55)

لكنّ شاحنة عالجته وغادر سعيدا وحيدا... و(**سوف لن يتعب أحدا من بعده ...ربّما تعبت أنا بذكراه لا شيء مؤكّد في الحقيقة**)(**ونيسي، 1985 ص57**) هكذا قال سي عبد الباقي وهو يخاطب نفسه.

وكمال لم تكتمل سعادته وكأن ونيسي لعبت لعبة الأسماء بدهاء فنّي. فكمال بعيد عن الكمال، والشيء المؤكد أنّه لا أحد بعده سيتعب بذكراه.

3-5 . موجة برد ...أو برد الخوف ؟ :

يمكن القول أنّ هذه القصة غريبة بعض الشيء عن نسيج القصص الأخرى، عدا أنّها تصوّر شخصية من شخصيات غداة الاستقلال، وتصوّر وضع مؤسسات الدولة في ثمانينات القرن الفارط. غير أنّ حضور الثورة كرمز غير متاح. وأنّه لا صلة لشخوص هذه القصّة بشخوص القصص الثلاث الماضية (**حديقة الله، مجرد عتاب، الشيء المؤكّد**)(**ونيسي، 1985 ، 59**).

البطل يعكس صورة المسؤول الوصولي الانتهازي الذي يؤمن بمعادلة الأخذ والعطاء لتحقيق المكاسب **(أنا أيضا قدّمت لهم مساعدات... واحدة بواحدة لا أحد له دين على الآخر .. الحياة أخذ وعطاء) (ونيسي، 1985 ، 61)**. وهو يمثل نمط الأشخاص المختالين المغرورين.

يقول لسائقه عن تبغه دون أن يسأله:

(إنّها ماركة امبسادور من هولندا ...) (ونيسي، 1985 ص64).

يصل إلى العمل ليجد قاعة الاجتماعات تعج بالعمال جميعا ولا احد يهتم به كأنّه انقلاب أو موجة برد جعلته منكمشا، المؤكد أن إرهاصات هذا البرد بدأت مع إلحاح ذكرياته القديمة.

فهو يحاول إبعاد صورة زوجته الأولى وصور الأثاث القديم بطريقة متمردة، لأنه أيقن أنها مجرد طفيليات تركت خطوطا سوداء في نفسه الحزينة رغم زواجه من أخرى . انتهت القصة بقفل عجيب يبدو بابا مواربا يدفع برد الخوف إليه رويدا رويدا.

(قام الجميع يغادرون القاعة، دون أن يشعر، نظر حواليه، ليجد الفراغ، سحب من الدخان لا تزال تتخبط في فضاء الغرفة، لا تجد لنفسها منفذا، زجاج النوافذ قد فقد لمعانه وانعكاساته نتيجة ضباب الأنفاس المكثفة (ونيسي، 1985 ص64).

يعود إلى بيته وصمت السائق وحدوده المضبوطة تشي بأنّه ليس مجرد برد قد تمطر ولا يكون العام جفافا.ولعلّها ثورة العمال على الإقطاعيين الجدد.

4 . خاتمة:

- إنسان ما بعد الإستقلال في مجموعة الظلال الممتدة، هو ظلّ ممتد يحمي لفحات شمس النسيان والولاء للثورة. فزينب صوت الثورة لأحفادها وسي عبد الباقي بصيرة الحديقة وتأملها و صوت الرّفض لأن يكون المجتمع على غير ما أراده له الثوار.
- وسي صالح نموذج لتغليب مصلحة الوطن على الذات الأنانية حتى وإن كانت الذات قد لحقها من الظلم ما لحق، وكمال هو الإنسان الذي ينهض من كبوته وكسله ويحارب عجزه ليجد سعادته وليس مسؤولا عن عمر هذه السعادة فللقدر كلمته.

- والمدير الذي اجتاحته موجة برد عدّ شخصه رسالة وعيد لكلّ إنسان يتذكرّ مغانم الحياة وتصير ديدنه ولو سار على غير هدى .وفي المغرم تمّحي لذه المغنم.

- استطاعت زهوور وتيسي في هذه المجموعة القصصية أن ترسم ملامح ثورة الإنسان الجديد ضد الظلم والجهل واللامساواة وأحسنت اختيار نماذجها التي لامست الواقع باحترافية

5. مراجع البحث:

أحمد المديني. فن القصة القصيرة في المغرب. بيروت، لبنان: دار العودة.

بعلى حفناوي. (1 مارس , 2010). صورة المرأة البطلة والمراة الثائرة في تجربة زهور ونيسي الروائية. الموقف الأدبي ، صفحة 39.

زهور ونيسي. (1985). الظلال الممتدة . الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

نعيم حسين اليافي. (4 4, 1964). القصة القصيرة من الأنواع الأدبية . القصة .مصر